المشكلات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بالطلاب الوافدين الأجانب في جامعة الأزهر

عمر محمد الجارحى [2،1] – حاتم عبدالمنعم أحمد[1]– صفية أحمد محمد على[1]
1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس 2) الأزهر الشريف، معهد بدر بنين الإعدادي الثانوي الأزهري

المُستخلص

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن المشكلات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بالطلاب الوافدين الأجانب في جامعة الأزهر، وجامعة الأزهر تعتبر من الجامعات العالمية التي تدرس الدين الإسلامي الوسط السمح لذا تجد عليها إقبالا شديدا من طلاب كافة دول العالم ممن يريدون دراسة مناهج الدين الإسلامي ليعملوا بالوعظ والدعوة لدين الله في بلادهم ، وتضم جامعة الأزهر آلاف الطلاب المغتربين الأجانب طبقا لإحصائيات إدارة الإحصاء بالجامعة لذا كان علينا العمل لتسليط الضوء عليهم والبحث في مشاكلهم ، والدراسة الميدانية طبقت على شرائح اجتماعية مختلفة من الطلاب الوافدين الأجانب. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة العشوائية من مجتمع الدراسة، وكذلك دراسة الحالة التحليلية من خلال المقابلات المتعمقة، واستعان الباحثون بصحيفة الاستبيان والمقابلة الشخصية والملاحظة كأدوات لجمع البيانات من مجتمع البحث. وقد خلص البحث لعدد من النتائج، من أهمها: شعور الوافدين الأجانب بالوحدة داخل المدن الجامعية، وأن بُعد الوافد عن وطنه يشعره بالتوتر وأن هناك شعور فعلي بالوحدة ينتاب الوافد الأجنبي، كما أنه لا يوجد شعور بصعوبة التعامل باللهجة المصرية، وعدم تعرض الوافدين للتنمر من البعض بسبب صعوبة التعامل باللهجة المصرية وبعض توصيات البحث ضرورة توفير كل متطلبات الوافدين حتى لا يشعروا بالغربة وحتى يتلقوا العلم براحة وانسجام وأيضا توفير خدمات طبية وعلمية خاصة لهؤلاء الوافدين لأنهم سيكونون سفراء لمصر بعد العودة.

الكلمات المفتاحية : المشكلات الاجتماعية، جامعة الازهر، الطلاب الوافدين.

مقدمة البحث

جامعة الأزهر تعتبر من أقدم الجامعات العالمية التي تدرّس الدين الإسلامي السني الوسط السمح لذا تجد عليها إقبالا شديدا من طلاب كافة دول العالم ممن يريدون دراسة مناهج الدين الإسلامي ليعملوا بالوعظ والدعوة لدين الله في بلادهم عند عودتهم وتضم جامعة الأزهر آلاف الطلاب المغترب الأجانب لذا كان علينا العمل لتسليط الأضواء عليهم والبحث في مشاكلهم. والشباب المغتربين الأجانب بجامعة الأزهر يواجهون مشكلات عديدة تحتاج إلى فحص وبحث ودراسة صادقة تعمل على توجيه وإرشاد متكامل ومتجدد لتمكين المختصين والمسؤولين بجامعة الأزهر من التغلب على هذه المشكلات العامة والجامعية لأن الطلاب الأجانب المغتربين سفراء لبلادهم بمصر وقوة ناعمة لها عندما يعودون لبلادهم وارتباطهم بمصر والرابطة العالمية لخريجي جامعة الأزهر، من هنا كان لا بد من دراسة المشكلات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بالطلاب الأجانب المغتربين بجامعة الأزهر، حيث الدراسة التطبيقية على الطلاب المغتربين الأجانب بجامعة الأزهر. وباعتبار أن أغلب هؤلاء الطلاب المغتربين الأجانب في مرحلة الشباب وما يوجّه إليها من رعاية تربوية وتوجيهية تمثل ضرورة اجتماعية بالذات للطلاب المغتربين الأجانب، لان قوة المجتمع الإسلامي وتماسكه وسلامة بنيانه يتطلب إعداد جيل من الشباب يتمسك بعقيدته، ويلتزم بالضوابط الدينية والاجتماعية، ويحافظ على العادات والتقاليد الإيجابية لدفع عجلة التقدم في وطن. (ماهر ابو المعاطي، 1999) لذلك يجب على المجتمع بكل أجهزته وأنظمته

وإمكانياته أن يعمل على إعداد هؤلاء الطلاب المغتربين، وتعتبر الجامعة أهم المتطلبات الرئيسية التي يتعامل معها الشباب الطلاب في مرحلة هامة تمثل بداية تكوين النضج النفسي والاجتماعي والمعرفي والثقافي والوجداني له ، ولهذا السبب كان لا بدّ من دراسة المشكلات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بالطلاب الأجانب الوافدين بجامعة الأزهر الذين يعودون لبلدانهم ويكونوا خير سفراء لمصر لذا يجب العمل على دراسة أوضاعهم ومدى رضاهم عن تلك الاوضاع لتتمكن الدولة المصرية من توفير ما يحتاجون إليه وأن يظل الترابط بينهم وبين الدولة المصرية بعد عودتهم، وستكون حيث الدراسة تطبيقية على الطلاب الوافدين.

مشكلة البحث

زاد الاهتمام بدراسة المشكلات الاجتماعية نتيجة زيادة الاهتمام بدراسة مشكلات الإنسان المعاصر، وأصبحت هذه المشكلات أكثر تعقيداً وأكثر عدداً من المشكلات التي قابلها الإنسان في العقود السابقة، فالدراسة العلمية للمجتمع، وما يطرأ عليه من تغير، أي الدراسة العلمية للبناء الاجتماعي ونسق القيم والمعايير والعلاقات والسلوك تساعدنا على فهم المشكلات المعاصرة فهماً أفضل، وقد سعى الإنسان إلى المنهج العلمي لتفسير الأشياء (الظواهر) التي يعجز عن فهمها لتبرير مخاوفه وتخفيف قلقه ولزيادة فهمه عن أحوال العالم الذي حوله وتقليل المصاعب التي يعاني منها، وتمهيد الطريق لرسم سياسة اجتماعية واضحة ترمي للتقليل من مشكلات المجتمع.(عدلي السمري 1998) عندما ندرس المشكلات الاجتماعية في ضوء علاقاتها بالبناء الاجتماعي، فمن الصعب أن ندرس المشكلة الاجتماعية باعتبارها مشكلة منعزلة عن البناء، كذلك ينبغي علينا عندما نتصدى لدراسة المشكلة الاجتماعية أن نعي أن المشكلات الاجتماعية ليست نبته شيطانية فجائية توجد فجأة وتختفي فجأة، لا تعبر عن صفة وراثية بل صفة يلصقها الناس بأفعال معينة، وهي دائما وليدة ظروف اجتماعية محددة ومحصلة إخفاق الناس من تحقيق أهدافهم وحاجاتهم نتيجة تعقد البناء الاجتماعي، فعندما تتعثر الجماعات عن التوافق مع التغيير تعجز عن تحقيق مطالبها وحاجاتها، تولد المشكلات الاجتماعية وهي في البداية تبدو كامنة، ولكن سرعان ما تطفو على السطح وتظهر. (معن خليل عمر ، 1998 ،ص 121). ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية من خلال عدة مؤشرات ومحاور وهى" الصعوبات والمشكلات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بالطلاب الوافدين الأجانب في جامعة الأزهر.

أسئلة البحث

التساؤل الرئيسي: "ما المشكلات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بالطلاب الوافدين الأجانب بجامعة الأزهر؟

وينبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب الوافدين الأجانب بجامعة الأزهر؟

2- ما المشكلات الفيزيقية التي تواجه الطلاب الوافدين الأجانب بجامعة الأزهر؟

3- ما المقترحات والتوصيات الاستراتيجية لتفعيل نتائج الدراسة لمساعدة الطلاب الوافدين الأجانب اجتماعيا وفيزيقيا؟

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

أهمية البحث

تنقسم أهمية البحث إلى نوعين:

الأهمية النظرية والمجتمعية:

1- اتساع دائرة العلوم الإنسانية لتشمل كل المستجدات من الظواهر الاجتماعية وخاصة فيما يخص الطلاب الوافدين الأجانب.

2- رصد وتحديد الظواهر المرتبطة بكيان عالمي هام وهو جامعة الأزهر على المستوى الاقتصادي في المجتمع ومنها المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والفيزيقية المرتبطة بالطلاب الوافدين.

3- أنّ الأزهر الشريف مؤسسة علمية عالمية لذا وجب بحث المشاكل التي تؤثر على الطلاب الوافدين إليه.

4- أهمية هؤلاء الطلاب لمصر بعد عودتهم لبلادهم حيث يعتبروا سفراء وقوة ناعمة للدولة المصرية لارتباطهم بها.

5- أنّ هؤلاء الطلاب سيكونون رجال دعوة ودين عند عودتهم لبلادهم متأثرين بما درسوه وتعلموه في الأزهر ولذلك سيحملون رسالة الأزهر ومبادئه لتنتشر في بلادهم.

6- يتعرض البحث لشريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي الطلاب الوافدين حيث طالما عاشوا ويعيشون لفترة ممتدة قد تصل لسنوات طويلة، فكان لا بد من العمل على وضع حلول للمشكلات التي تواجههم.

الأهمية التطبيقية:

1- في حدود علم الباحثون لم تكن هناك دارسة واحدة تناولت المشكلات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بالطلاب الوافدين بالجامعات.

2- قد يُعد هذا البحث نواه تفيد الباحثين من خلال إطارها النظري في تناول قضايا مرتبطة بموضوع هذا البحث.

3-قد يُمكن التوصل من خلال نتائجه إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي قد تمهد الطريق لحل المشكلات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بالطلاب الوافدين.

أهداف البحث

***الهدف الرئيس:** يهدف البحث الحالي إلى محاولة التوصل لحل المشكلات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بالطلاب الوافدين بجامعة الازهر.

***الأهداف الفرعية:**

- دراسة اهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب الوافدين.
- دراسة اهم المشكلات الفيزيقية التي تواجه الطلاب الوافدين.
- ما هي مقترحات الطلاب الوافدين لمواجهة هذه المشكلات.

مفاهيم الدراسة

المشكلة الاجتماعية: (Social Problem): وتعرف المشكلة اصطلاحاً : بأنها ظاهرة اجتماعية سلبية غير مرغوبة أو تمثل صعوبات ومعوقات تعرقل سير الأمور في المجتمع، وهي نتاج ظروف مؤثرة على عدد كبير من الأفراد تجعلهم يعدون الناتج عنها غير مرغوب فيه ويصعب علاجه بشكل فردي، إنما يتيسر علاجه من خلال الفعل الاجتماعي

الجمعي. وهناك من ينظر إلى المشكلات الاجتماعية والظواهر الاجتماعية Social Phenomen والقضايا الاجتماعية Social issuesعلى أنها جميعاً مترادفات لمعنى واحد. (كريم فخري هلال، ساهرة قحطان عبد الجبار، 2010)

- **الاطار الإجرائي للمشكلات الاجتماعية :هناك** العديد من المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب الوافدين خلال اقامتهم في مصر ودراستهم بالأزهر الشريف وهذه المشكلات الاجتماعية التي يتم تعريفها منها:

1- مشكلة الغربة بُعد هؤلاء الطلاب عن أسرهم بالخارج أثناء وجودهم بمصر مما يسبب احساسهم بالغربة وعدم التكيف والشعور بعدم الأمان لأن وجود أسرة ومعارف يؤدى إلى الاحساس بالأمان وهو ما يفتقده الطلاب الوافدين.

2-العلاقات الاجتماعية بمصر وتنقسم داخلياً إلى علاقات مع الزملاء وعلاقات مع الأساتذة وعلاقات مع الجيران والمجتمع المحلي

3 مشكلة التعامل مع الزملاء بالدراسة وخصوصاً الطلاب المصريين حيث يشعرون بعدم التكيف نتيجة اختلاف الثقافات بينهم وبين الطلاب المصريين.

4 مشكلة التعامل مع الأساتذة بالجامعة وعدم تفهم بعض هؤلاء الأساتذة لشعور وميول وعادات وتقاليد هؤلاء الطلاب مما يسبب مشكلة لهم في تلقي العلم من هؤلاء الأساتذة

5-مشكلة التعامل مع اللغة العربية خصوصاً أن اللهجة العامية المصرية هي لهجة التعامل في مصر وهم لا يتقنونها مما يسبب تأخرهم وعدم فهمهم للغة المصريين وقد يؤدى حديثهم باللغة العربية الفصحى إلى تنمر بعض المصريين عليهم مما يؤثر على تكيفهم وتوافقهم واندماجهم مع المجتمع المصري ويتسبب في اضطراب دراسي لهم.

مفهوم البيئة الفيزيقية: وتعرف البيئة الفيزيقية على أنها:

1- إطار طبيعي وتشمل الأرض وما عليها والغلاف المائي والغلاف الجوي وأطار تكنولوجي ويشمل كل ما يخترعه الإنسان في حياته .

2 – البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر.

3- تعرف البيئة على أنها مجموعة النظم الطبيعية والاجتماعية التي تعيش فيها الكائنات الحية، والتي تستمد منها حاجاتها المختلفة وتؤدي فيها أنشطتها وهذه بعض ملامح البيئة الفيزيقية مثل:

1-حالة المسكن ودرجة رضاء الوافد على هذا المسكن.

2-مستوى وحالة الحي السكني الذي يسكن فيه.

3-وجود مصادر جيدة للتهوية.

4-وجود ضوضاء بأماكن السكن من عدمه.

5-وجود مراكز صحية حكومية أو خاصة بالقرب من أماكن السكن.

6-تحرص مؤسسة الأزهر الشريف على توفير سبل الاتصالات واستخدام التواصل الاجتماعي والانترنت والشبكات الاجتماعية وتقوم الشركات الخاصة بالشبكات الاتصال والانترنت بتقديم العروض والخدمات لتطوير وتوفير الخدمات للجميع بالنسبة للمصريين أو الوافدين إليها.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

دراسات سابقة

أولاً: الدراسات العربية:

1- **دراسة هند كمال إبراهيم عبد الشافي 2020م عنوان الدراسة: (مشكلات الطلاب الوافدين بالجامعات المصرية وكيفية مواجهتها:(دراسة ميدانية).** هذا البحث تقييماً علمياً عن زيادة إقبال الطلاب الوافدين على الالتحاق بالجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات العالمية. تعد الدراسة بمثابة إضافة علمية للمكتبة العربية والمصرية فمنظومة الطلاب الوافدين ذات عائد سياسي واقتصادي وثقافي مميز وكذا تدعم علاقات التعاون مع دول العالم الأخرى فهم سفراء للدول المضيفة في بلادهم ، قد تساعد الدراسة واضعي السياسات ومتخذي القرارات التعليمية بالجامعات المصرية للعمل على تطوير نظم التعليم في ضوء بعض الخبرات العالمية .هدفت الدراسة إلى محاولة التوصل إلى تصور مقترح لمواجهة بعض المشكلات التي تواجه الطلاب الوافدين أثناء فترة التحاقهم بالجامعات المصرية وإلى التعرف على أهمية تعزيز مركز مصر التنافسي لاستقطاب الطلاب الوافدين من الجنسيات الأخرى للالتحاق بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة ، زيادة اقبال الطلاب الوافدين على الالتحاق بالجامعات المصرية فمنظومة الطلاب الوافدين ذات عائد سياسي واقتصادي وثقافي مميز وكذا تدعم علاقات التعاون مع دول العالم الاخرى ، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي لها علاقة غير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية حيث أوضحت أنه يمكن للجامعات المصرية أن تكون أكثر قوه في مجالات تنافسية العالمية في التعليم الجامعي، وبما يحقق المرجو من هذه الغاية الأكاديمية والأخلاقية والإنسانية العالمية لمصر.

2- **دراسة مازن محمد عبد العزيز(2019)، عنوان الدراسة (الصورة الذهنية للجامعات المصرية لدى الوافدين).**الصورة الذهنية عن المؤسسة تمثل أحد الأبعاد الأساسية في تفاعل الجمهور مع المؤسسة أو انصرافه عنها، فإنه بات من الضروري التعرف على الصورة الذهنية للجامعات المصرية .ويتضح من عرض مشكلة الدراسة أن هناك ضرورة لدراسة الصورة الذهنية للجامعات المصرية لدى الوافدين لديها في مختلف المراحل التعليمية، وتحديد طبيعة الصورة الذهنية المتكونة عند الوافدين نحو الجامعات المصرية تناول رؤية الوافدين للتعليم في مصر التعرف على مدى ثقة الوافد في الخدمات المقدمة من الجامعة ودراسة كفاءة الأساليب الاتصالية بين إدارة الجامعة والوافدين التعرف على الصورة الذهنية المتكونة لدى الوافدين عن الجامعات المصرية والنظام التعليمي في مصر وكيف يتم ادارة تلك الصورة حتى نتمكن من الاستفادة من تلك البعثات في تحسين صورة الجامعات المصرية في الخارج وتطوير آليات ادارة هذه الصورة من خلال الهيكل الإداري في الجامعات المصرية ومن أبرز العقبات التي واجهت عينة الدراسة في التعليم الجامعي في مصر هي: عقبات تعليمية تتمثل في صعوبة العملية التعليمية وصعوبة المواصلات في الذهاب إلى الجامعة وغلاء أسعارها. يستخدم الأساتذة اللغة العامية والقليل منهم يتحدث باللغة العربية الفصحى وتأخر بدء العام الدراسي مما يؤثر على النظام التعليمي والمناهج الدراسية وعدم وجود أماكن وأجهزة تدريبية بالكلية وعدم اهتمام بعض من الأساتذة بالطلبة الوافدين والتأكد من فهمهم للمادة والإجراءات معقدة وصعبة للغاية ، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي لها علاقة غير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية حيث استفاد الباحث من هذه الدراسة في تحديد منهج البحث ونوع الدراسة وعينة الدراسة وفروض الدراسة وأدوات الدراسة وتحديد الإجراءات المنهجية للبحث والتعرف على أهمية الدراسة وأهداف الدراسة ومصطلحات الدراسة وكذلك تحديد مشكلة

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الدراسة بدقه .أما وجه الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة الحالية أن الدراسة الحالية تركز على جامعة الأزهر فقط أما هذه الدراسة فإنها تركز على الطلاب المغتربين الوافدين بالجامعات المصرية

3- **دراسة (زكي، محمد غانم، ٢٠١٠م) بعنوان:(المشكلات التعليمية والبحثية التي تواجه الطلاب الوافدين بالجامعات المصرية)**، إن الطلاب الوافدين يواجهون صعوبات في تأخير اجراءات معادلة الشهادات الخاصة بهم وعدم وجود تسهيلات كالقبول المبدئي لحين انتهاء اجراءات المعادلة، وكذلك تأخير التسجيل للدرجة العلمية الى انه لا يسمح للطالب الوافد بأن يناقش ويحصل على درجة الماجستير او الدكتوراه الا بعد مرور سنة من تاريخ تسجيل الدرجة العلمية وفقا للقوانين المفعلة بالجامعات المصرية، والتغلب على انواع الاغتراب المختلفة (الاغتراب المكاني، الاجتماعي، الثقافي، الديني، السياسي، النفسي) التوافق والتكيف مع البيئة الجديدة ،ايجاد حلول للمشكلات التي تواجه الطلاب الوافدين في الحياة الجامعية وخاصة العلاقات فيما بينهم داخل الكلية ، وضرورة وجود مرشد اكاديمي لمساعدة الطلاب الوافدين وتوجيههم دراسيا ومتابعتهم فور الالتحاق للتسجيل وحتى الانتهاء من الدراسة وزيادة فترة التحاقهم بالجامعات دون التقليل من المنح الدراسية المخصصة لهم، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي لها علاقة غير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية حيث أوضحت أن من أهم أسباب إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه الطلاب الوافدين في الحياة الجامعية وخاصة العلاقات فيما بينه وبين الزملاء داخل الكلية، وبينه وبين الآخرين خارج الكلية، وأفراد أسرته وأعضاء هيئة التدريس والهيئة الإدارية في الكلية. أما وجه الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة الحالية أن الدراسة الحالية تركز على جامعة الأزهر فقط أما هذه الدراسة فإنها تركز على الطلاب المغتربين الوافدين بالجامعات المصرية عامة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1-**دراسة بانتو(2019): عنوان الدراسة: (المشكلات التي تواجه الطلاب الاندونيسيين الدارسين بجامعة لازهر)** تهدف الدراسة الى التعرف على المشكلات التي تواجه الطلاب الاندونيسيين الدارسين بجامعة لازهر. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي للكشف عن تلك المشكلات ومحاولة علاجها، واستخدمت الدراسة أداتي الاستبانة والمقابلات المفتوحة مع بعض الطلاب والمسئولين ذوي الخبرة والاختصاص، وقد طبقت أداة الدراسة على عينة عشوائية بلغت(163) طالبا وطالبة من الطلاب الاندونيسيين، وتوصلت إلى العديد من النتائج منها : قلة استخدام أعضاء هيئة التدريس الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية، مع استخدام اللهجة العامية في المحاضرات مما يؤدى الى اضطراب فى التحصيل العلمى لهؤلاء الطلاب مما يؤدى الى ضعف التحصيل العلمى والفهم واكتساب المهارات اللغوية التى تيسر لهم فهم واستيعاب اللغة العربية الفصحة لغة القران الكريم والتى جاءوا من بلادهم البعيدة لتعلمها.

2-**دراسة : Yang Heewon (٢٠٠٢):عنوان الدراسة : (ملاحظة تأثير الملل في وقت الفراغ، السمات الشخصية، الدور الأسري على طلاب الجامعات كعوامل متنبئة بالنزعات السلوكية العدوانية لطلاب الجامعة)** وتعتمد الدراسة على ملاحظة تأثير الملل في وقت الفراغ والسمات الشخصية والدور الأسري على طلاب الجامعات كعوامل متنبئة بالنزعات السلوكية العدوانية لطلاب الجامعة. ومن الفروض التي تفترضها الدراسة وجود علاقة بين المتغيرات الديموغرافية "السن، النوع، المدرسة" ومتغيرات الدراسة "أوقات الفراغ، تقدير الذات، العلاقة بالزملاء، الرضا بالحياة الأسرية"، أظهرت الدراسة وجود ارتباط بين متغيرات الدراسة والمتغيرات الديموغرافية الخاصة بالنزعات السلوكية

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

والعدوانية وتم استخدام تحاليل فورية لتحيد المتنبئ الخاص بالنزعات السلوكية العدوانية، نتيجة لذلك فقد تبين أن تفضيل مشاهدة الأفلام العنيفة – حالة الأقلية العرقية، G.P.A. والإحساس جميعها تعد تنوبأت هامة للنزاعات السلوكية العدوانية لدى طلاب الجامعة، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات ذات الصلة مباشرة بموضوع الدراسة حيث اظهرت بوجود ارتباط قوي بين المتغيرات الديموغرافية مثل (السن، النوع ، التعليم) والمتغيرات الأخرى مثل (أوقات الفراغ وتقدير الذات والعلاقة بالزملاء والرضا عن الحياة الأسرية)، وتفيدنا هذه الدراسة في معرفة ماهية المتغيرات الديموجرافيا وارتباطها بالسلوكيات العدوانية، وارتباطها بأعمال الشغب التي تحدث حاليا في بعض الجامعات.

3 – **دراسة (Nisreen Alsahafi, Seong-Chul Shin**(2017): **عنوان الدراسة: العوامل المؤثرة على التكيف الأكاديمي والثقافي للطلاب السعوديين الدوليين في الجامعات الأسترالية،** وتم اجراء هذه الدراسة على مجموعة من الطلاب االسعوديين الذين بجامعة نيو ساوث ويلز وعددهم (20) طالب وطالبة كعينة للبحث واستخدمت الدراسة المنهج دراسة الحالة المتعمقة لمعرفة ماهية العوامل المؤاثرة على التكيف الاكاديمى والثقافى والتعليمى لهؤلاء الطلاب وتم وضع بعض الفروض والتساؤلات لعينة البحث ومنها ان هناك عوامل اكاديمية داخل الجامعة تؤثر على التحصيل العلمى لهؤلاء الطلاب، ان هناك عوامل ثقافية داخل الجامعة وخارجها تؤثر على التحصيل العلمى لهؤلاء الطلاب، وكان نتائج هذه الدراسة أن أظهرت هذه الدراسة ان هناك عوامل اكاديمية وتعليمية تؤثر على تكيف هؤلاء الطلاب داخل الجامعة منها ضعف العلاقة الاجتماعية بين هيئة الدرريس وهؤلاء الطلاب والطالبات، وقد بينت الدراسة اختلاف الثقافة السائدة بين المجتمع التى نشأ فيها الطلاب السعوديين والمجتمع والثقافات السائدة فى استراليا مما يؤدى الى عدم التكيف والتوافق مع المجتمع المتواجدين فيه .

4– **دراسة Dunl New el، Henry 2001 : عنوان الدراسة: تقرير حول العيش بعيداً عن المرافق المنزلية للطلاب المنعزلين في كوينزلاند،** وتهدف الدراسة إلى الحصول على البيانات والمعلومات حول العيش بعيداً عن المرافق المنزلية للطلاب المغتربين في كوينزلاند من المدارس والمدن الجامعية، وتم عقد مناقشات مع آباء المغتربين والطلاب حيث صرحوا بأن التغيرات البنائية في المناطق الريفية لكوينزلاند أسهمت في الاستفادة من المرافق العامة، ولكن القلق الجسدي الذي ينتج عن المرافق السيئة يحتاج إلى تحسينات في مستويات المعيشة. ومن أهم نتائج الدراسة أن تبين ان هناك علاقة ارتباطية بين المرافق السكنية الجيدة وبين القلق الطلابي، أي تقل نسبة القلق لدي الطلاب حينما تتوافر لهم بيئة سكنية مريحة ومرافق بحالة جيدة. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة الحالية حيث تبين للباحث أن هناك علاقة بين المرافق السكنية الجيدة والقلق الطلابي اي تقل نسبة القلق لدي الطلاب حينما تتوافر لديهم بيئة سكنية مريحة ومرافق بحالة جيدة، حيث الجوانب الفيزيقية في دراستنا الحالية وتأثيراتها على تصاعد العدوان والشغب داخل الجامعات.

5 – **دراسة Vassi Liou,. George** (2002): **عنوان الدراسة: علاقة أمراض الذهان والاعصاب والسلوك الانطوائي،** يهدف البحث إلى معرفة علاقة أمراض الذهان والاعصاب والسلوك الانطوائي (الانبساطي) على الشعور بالوحدة لدى طلاب جامعة باليون وذلك بتقييم كل متغير في التنبؤ بالوحدة وتحديد الفروق. عينة الدراسة: قوامها (234) طالب من طلاب جامعة باليون بالولايات المتحدة، واستخدم الباحث منهج البحث الاجتماعى ودراسة الحالة وتبين ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك الانطوائى والشعور بالوحدة وامراض الذهان حيث اشارت الدراسة أن هناك علاقة بين السلوك الانطوائى وتأثيرة على السلوك الشخصى للمريض بما يؤدى الى امراض الذهان، وتعتبر

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

هذه الدراسة من الدراسات ذات الصلة الغير مباشرة بموضوع الدراسة وتفيدنا في معرفة مدي انتشار أمراض الذهان والعصاب علاقتها بالشعور بالوحدة لدي طلاب المدن الجامعية .

الإطار النظري للبحث

النظريات المفسرة للبحث: تعتبر النظرية من الموجهات الأساسية في البحث العلمي نظرا لما تتضمنه من تفسير للحقائق العلمية وتصنيفها وايجاد العلاقات بينهما في اطار علمي متكامل، وهذا الجزء يناقش نظرية النسق ومؤشرات نوعية الحياه.

ومن النظريات التى تتوافق مع هذه الدراسة: **نظرية نموذج منحى مستوى التكيف** حيث تشير هذه النظرية الى أن تكيف الإنسان مع البيئة سواء كان تكيف فسيولوجى أو سلوكى آمر طبيعى يحدث فى بيئات متنوعة، فقد يتكيف الإنسان مع الحرارة والرطوبة العالية أو المنخفضة أو مع الازدحام وشتى أشكال التلوث والتكيف قد يحدث فى كل الحواس أو معظمها حسب المثير أو الاستثارة. (Ittelson,1979,P.93)

أى أن الإنسان الطبيعى قادر على التكيف مع ظروف البيئة، حتى لو كانت سلبية عند مستوى معين، ولكن الإثارة المفرطة أو المنخفضة تؤدى لانحراف سلوك الإنسان مما يعرضه للمشاكل الاجتماعية، نتيجة لعدم القدرة على التكيف مع البيئة المحيطة وهذه البيئة تشمل كل ما يحيط بالإنسان سواء مناخ أو تربة ووسط بيولوجى يساعد على انتقال الفيروسات والبكتريا وبعض الفطريات أو عوامل اجتماعية مثل ازدحام وسوء تغذية وعادات وسلوكيات معينة.(David,1978,P16)

ولذلك فمع كل تغير فى البيئة المحيطة تنشأ أمراض جديدة نتيجة للفشل فى التكيف مع هذه التغيرات فالمرض هنا نتيجة لعدم تآلف الكائنات مع التغيرات البيئية(Andrew,1977,P1-2)

ولذلك يرى هذا النموذج أن المستوى المتوسط للاستثارة هو المستوى الأمثل وتوجد ثلاث فئات للعلاقة بين كل من البيئة والسلوك ، وهى الاثارة الحسية أو التفريط فيها أى بمعنى الكثرة أو القلة غير المرغوب فيها – أيضآ التفاعل الزائد أو القليل غير المرغوب فيه وكذلك الحركة الكثيرة أو القليلة غير المرغوب فيها ، وهذه الفئات الثلاث بدورها تتفاوت فى ثلاثة أبعاد كالأتى

البعد الأول : الشدة : كثرة الناس المحيطين بنا يسبب لنا مضايقات سيكولوجية وأيضآ أذا قل الناس الذين يتفاعلون معنا والإثارة السمعية الكبيرة أو الصغيرة يكون لها نفس التأثير غير المرغوب .

البعد الثانى : التنوع عبر الزمن : فعند انخفاض التنوع من المحيطين ينتج عن ذلك الإصابة بالملل وإلى محاولة البحث عن الإستثارة ، كما أن انخفاض درجة الحرارة بشدة قد يؤدى لمشاكل كثيرة .

البعد الثالث : النمذجة : يقصد بالنمذجة هو درجة اشتمال الإدراك على بيئة محدودة ، مثل ضوء له شدة أو نغمة لها نفس الحجم ، كل ذلك يدعو للقلق وأيضآ النموذج المركب جدآ يبدو مقلق أيضآ – فالبيئة الجديدة المتنوعة والمعقدة نجد صعوبة فى إدراك بنيتها وتكون بيئة ضاغطة تجعلنا نشعر بالإنعصاب – مثل ذلك الشوارع المتوازية بنفس الأنماط من البناء والتقاطعات قد تكون مملة – آيضآ الأنماط المعقدة من الأبنية والشوارع التى يكون من الصعب أن نجد مخارجها يمكن أن تسبب صداعآ – إذن المستوى الأوسط من التنميط أو النمذجة هو المستوى المريح – يوضح Howhwill أن

أفضل مستوى من الإستثارة هو المستوى المتوسط الذى يكون فيه الإنسان العادى قادرآ على التكيف معه وأداء دوره الطبيعى فى الحياة (حاتم عبد الحميد ، 1996 ، ص95– 98) .

واضح أن هذا النموذج أو النظرية يربط المشاكل الاجتماعية بالبيئة المحيطة سواء كانت فيزيقية أو اجتماعية من خلال عملية التكيف الإنساني، حيث يعتبر هذا النموذج المشاكل نتيجة لعد تكيف الإنسان مع البيئة المحيطة، ومن ثم فإن دراسة العلاقة بين البيئة والمشاكل تستلزم دراسة التكيف ، ومن هنا أهمية هذا النموذج. (لطفي، والزيات ،1999، ص 72).

علاقة هذه النظرية بالدراسة الحالية: ترتبط هذه النظرية ارتباطاً مباشراً بموضوع الدراسة الحالي حيث إن إشباع الحاجات الإنسانية يرتبط بأولويات فالحاجات الفسيولوجية تجئ في المرتبة الأولى في سلم إشباع الحاجات وتليها حاجات الأمن فالحاجات الاجتماعية وأن إشباع مجموعة من الحاجات يترتب عليها بروز حاجات أخرى تليها في الأهمية وأن الحاجات غير المشبعة هي ما تحرك الحاجات وأن الإنسان عندما يتجه إلى إشباع حاجات عليا فيعنى ذلك أن الحاجات الدنيا قد أشبعت وتتوقف سعادة الفرد ورضاه على مستوى إشباعه لحاجاته، وأن هناك معوقات تعوق الانتماء وهى حاجات أساسية إذا ما أشبعت زاد ارتباط الإنسان بأرضه ووطنه وسعى إلى نموه، أما عندما يكون هناك وبذلك تكون هذه النظرية من النظريات التى تتوافق مع هذه الدراسة الحالية حيث تشير هذه النظرية الى ان تكيف الإنسان مع البيئة سواء كان تكيف فسيولوجى أو سلوكى آمر طبيعى يحدث فى بيئات متنوعة ، فقد يتكيف الإنسان مع الحرارة والرطوبة العالية أو المنخفضة أو مع الازدحام وشتى أشكال التلوث والتكيف قد يحدث فى كل الحواس أو معظمها حسب المثير أو الاستثارة، وهذا ما تهدف اليه الدراسة الحالية وهو البحث عن كيفية اشباع حاجات المبحوثين وتحسين عمليات التكيف مع البيئة المحيطة والمجتمع الموجودين فيه.

الإجراءات المنهجية للبحث

أن دور البحث: ينتمي إلى نمط الدارسات الوصفية التحليلية، وأنه أنسب أنواع البحوث الملائمة لطبيعة موضوع البحث وأهدافه وتساؤلاته وطريقة إجراءاتها، والتي تهدف إلى الكشف عن المشكلات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بالطلاب الوافدين بجامعة الأزهر.

الإجراءات المنهجية: تتضمن الإجراءات المنهجية تحديد نوع الدراسة والمنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات وتحليلها، وتحديد العينات، وأسلوب اختبارها، ومعالجتها.

1- **نوع الدراسة:** يندرج نوع الدراسة الحالية تحت إطار الدراسات الوصفية التحليلية التى تعتمد على منهج المسح الاجتماعى بالعينة والتى يمكن عن طريقها الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع وتسهم فى تحليله، الأمر الذي يساعد فى توضيح مشكلة البحث والوصول إلى مجموعة من النتائج التى تفسر موضوع الدراسة، ومن هنا فقد كانت هذه الدراسة ضمن إطار الدراسات الوصفية التحليلية التى تهدف إلى محاولة التعرف على المشكلات الاجتماعية والمشكلات الفيزيقية للطلاب الوافدين الأجانب في جامعة الأزهر.

2- **عينة الدراسة:** تم اختيار العينة من أجل تقديم رؤية واضحة لموضوع المشكلات الاجتماعية والفيزيقية للطلاب الوافدين الأجانب في جامعة الأزهر. ولم تتوقف الدراسة عند مستوى الوصف بل حاولت تعدى ذلك إلى محاولات التحليل والربط بين ظهور بعض المشكلات الاجتماعية والفيزيقية بين الذكور والإناث للتعرف على أوجه الإتفاق والاختلاف بين العينتين، لذلك تم اختيار عينة مكونة عدد (430) من الطلاب الوافدين لجامعة الازهر بالمراحل

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

التعليمية المختلفة مقسمة بين ذكور وإناث حيث الذكور عددهم (300) طالب والإناث عددهم (130) بمختلف الكليات المقيدين بها للعام الدراسى 2023/2022 كما تم اختيار عدد (20) كدراسة حالة متعمقة يتم عن طريقها البحث عن جذور المشكلة بطريقة متعمقة للوصول إلى النتائج الصحيحة التى من خلالها يمكن استخراج نتائج واقعية، وتم اختيار حجم هذه العينة طبقا للمتواليات الحسابية الخوارزمية التى تقول ان افضل اختيار لعدد العينات لمجتمع مشاع لا يقل عن عدد (400) لذلك تم اختيار هذا الحجم.

3- **أدوات جمع البيانات:** الأدوات هى الوسائل التى تمكن الباحث من الحصول على البيانات من مجتمع البحث وتصنيفها وجدولتها، وقد اقتضى جمع المادة الميدانية استخدام أدوات تتفق مع الخطة العامة للبحث وتصلح للإجابة عن تساؤلتها الأساسية وتحقق أهدافها العامة والمتمثلة فى التعرف على أهم المشكلات الاجتماعية والفيزيقية للطلاب الوافدين الأجانب في جامعة الأزهر ، حيث أن الهدف الأساسى من البحث العلمى هو الإجابة عن مجموعة من التساؤلات المطروحه عن المشكلة، أو اختبار مدى صحة الفروض المحددة مسبقاً والمتعلقة بجوانب المشكلة، ولن يتيسر هذا إلا عن طريق جمع معلومات معينة بهدف التعرف على الحقائق والمعلومات بأسلوب علمى للخروج بالنتائج المنطقية المحددة للمشكلة التى يتصدى لها الباحثون بالدراسة .

لهذا تعتبر عملية جمع البيانات من أهم المراحل لأى بحث علمى، ومما يساعد على نجاحها ضرورة تصورها وتحديد كافة الضوابط المتعلقة بها، وعلى قدر توافرها وشمولها ودقتها تتوقف دقة التحليل، وأهمية النتائج المتوصل إليها وصحة القرارات المبنيه عليها.

ومن ثم فقد اعتمدت الدراسة الراهنة بشكل عام فى تحقيقها لهذا الهدف على عدة أدوات لجمع البيانات وهى:

أ) **الاستبيان:** اقتضت أهداف الدراسة العامة استخدام هذا النوع من الأدوات أتساقاً مع الخطة العامة للبحث وتماشياً مع تساؤلاتها الأساسية وأهدافها العامة وقد مرت الإستمارة بمراحل متعددة حتى وصلت إلى صورتها النهائية، حيث تمت صياغة الأسئلة والتى وصل عددها إلى (67) سؤالاً فى شكل أسئلة مقننه، وبلغة سهلة واضحة، كذلك تم ترتيبها بشكل منطقى لتتواكب مع أهداف الدراسة وطبيعة الموضوع، وقد تم عرض الإستبيان فى شكله النهائى على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى علم الاجتماع للتأكد من صدق الأداه، ولمراجعة وإبداء الرأى فى مكوناتها الأساسية، وقد تم الاسترشاد بمجموعة مهمة من الملاحظات المرتبطة بصياغة بعض الأسئلة وإضافة متغيرات أخرى.

وقد تضمن الاستبيان بخلاف البيانات الأساسية عدداً من المحاور الهامة التى ترصد بدقة أهم مشكلات الدراسة

ب) **المقابلة الشخصية للبحث المتعمقة: (مقابلات متعمقة)**، وهى وسيلة هامة لجمع البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة وهى عن المشكلات الاجتماعية والفيزيقية للطلاب الوافدين الأجانب في جامعة الأزهر، حيث المقابلة وجهاً لوجه .

وقد شملت المقابلات الشخصية للبحث المتعمقة عدد من الطلاب الوافدين من الذكور والإناث لجمع المعلومات عن موضوع الدراسة وملاحظتهم أثناء تلك المقابلات المتعمقة لمعرفة وتدوين ما لم نستطيع جمعه عن طريق الاستبيان الذي طبق على العينة الأصلية.

ج) **أداة الملاحظة كأدوات لجمع البيانات:** والملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات من مجتمع البحث حيث إنه عن طريق الملاحظة المقصودة وغير المقصودة يمكن جمع بيانات لا يمكن جمعها من الطرق الأخرى حيث تكون هذه الأداة هامة جداً لجمع بيانات ومعلومات لا يصرح بها المبحوثون ، وتم ملاحظة سلوك المبحوثين من الطلاب الوافدين أثناء إجراء الدراسة والمقابلات المتعمقة معهم ، كما تم ملاحظة الأماكن التى يعيشون فيها وطريقة معيشتهم فى هذه

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الأماكن، وذلك أثناء الدراسة الميدانية وتسجيل تلك الملاحظات وتدوينها للاستفادة منها فى تفسير نتائج الدراسة ووضع توصياتها.

واستعان الباحثون ببعض الأساليب الإحصائية منها اختبار T. test، والتكرارات والنسب ومعاملات الإرتباط للتعرف على البيانات ذات الدلالة الاحصائية من خلال استخدام برنامج spss الإحصائى.

ثانياً :الثـبات : قام الباحثون باختبار مبدئي لأداة البحث للتأكد من ثبات الأداة على مجموعة من المبحثين من بين أفراد العينة الاصلية وحرص الباحثون على أن تشمل العينة خصائص مجتمع الدراسة، وذلك لاختبار الثبات الإحصائي للأداة، ويعنى أن تعطى الأداة نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها أكثر من مرة تحت نفس الظروف، ويمكن تقديره بإعادة التطبيق أو التجزئة النصفية، وقد تم تطبيق الاستبيان في صورته النهائية على عدد (40) وافداً كعينة من أهالي الوافدين الأجانب من المجتمع الأصلي للبحث، وبعد معرفة النتائج تم إيجاد معامل الارتباط بين الدرجات التي عليها عبارات الاستبيان عن طريق إعادة التطبيق بعد 15 يوم وتم حساب معامل الارتباط بين كل من التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون، قام الباحثون بحساب معامل الارتباط بيرسون للمتغيرين مجتمع الدراسة من الطلاب الوافدين الأجانب من الذكور والإناث وذلك من خلال ما يلى:

المرحلة الأولى : بالنسبة للطلاب الوافدين الذكور الذكور(0,76) وبالنسبة للطالبات الوافدات الأجانب من الإناث (0,75)

المرحلة الثانية: بالنسبة للطلاب الوافدين الأجانب من الذكور(0,73) وبالنسبة للطالبات الوافدات الأجانب من الإناث (0,75)

وكانت الغالبية العظمى من الاستجابات مطابقة للاستبيان الأصلي، وقد أدى ذلك كله إلى الاطمئنان لسلامة أداة البحث وفقآ لدواعي الثبات والصدق المنهجيين وطبقا للقواعد العلمية المعمول والمطبقة في هذا، وبين ذلك مدى امكانية الاعتمادية على نتائج قائمة الاستبيان، ومدى امكانية تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة، وتم التأكد من ثبات الأداة.

ب–المقابلة الشخصية للبحث المتعمقة :(مقابلات متعمقة)، وهى وسيلة هامة لجمع البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة وهو المشكلات الاجتماعية والفيزيقية للطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر وعلاقتها بالانتماء، حيث المقابلة وجهاً لوجه لسبر أغوار المبحثين، هذا وقد تم الاستعانة باستمارة للمقابلة المتعمقة تضمنت (28) سؤالاً عبارة عن عدد(4) محاور كل محور ضم عدداً من الأسئلة عن أراء المبحثين في:–

1– ما هي المشكلات الاجتماعية للوافدين الأجانب؟

2– ما هي المشكلات الفيزيقية للوافدين الأجانب؟

3–ما علاقة المشكلات الاجتماعية والفيزيقية للوافدين الأجانب بجامعة الأزهر؟

4– وما هي المقترحات للقضاء على تلك المشكلات؟

وقد شملت المقابلات الشخصية للبحث المتعمقة عدد (20) من الطلاب الوافدين من الذكور والإناث لجمع المعلومات الخاصة بالمحاور الأربعة السابقة لتحليها وتفسيرها في ضوء نتائج هذه المقابلات.

صدق وثبات أداة المقابلة المتعمقة: هذا وقد تم عمل صدق وثبات لهذه الأداة بنفس الإجراءات التي تمت بصدق وثبات أداة الاستبيان وبنفس الخطوات المذكور سابقاً، وفيها تم عمل مقابلتين، الأولى تم فيها طرح أسئلة المقابلة على المبحثين ، وبعد 15 يوم تم عمل مقابلة أخرى مع نفس المجموعة للتأكد من صدق وثبات الأداة، وثبات هذه الأداة من خلال مقارنة الإجابات في كل من المقابلة الأولى والثانية، وكانت النتيجة كالتالي في كل من المقابلتين:

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110–0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178–2636

المقابلة الأولى: بالنسبة الطلاب الوافدين الذكور (0,78) وبالنسبة للطلاب الوافدين من الإناث (0,76)
المقابلة الثانية: بالنسبة الطلاب الوافدين من الذكور (0,75) وبالنسبة للطلاب الوافدين من الإناث (0,73) .
أداة الملاحظة كأدوات لجمع البيانات : والملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات من مجتمع البحث حيث إنه عن طريق الملاحظة المقصودة وغير المقصودة يمكن جمع بيانات لا يمكن جمعها من الطرق الأخرى حيث تكون هذه الأداة هامة جداً لجمع بيانات ومعلومات لا يصرح بها المبحوثون، وتم ملاحظة سلوك المبحثين من الطلاب الوافدين أثناء إجراء الدراسة والمقابلات المتعمقة معهم، كما تم ملاحظة الأماكن التي يعيشون فيها وطريقة معيشتهم في هذه الأماكن، وذلك أثناء الدراسة الميدانية من خلال الملاحظة بالمعايشة، وعمل (دليل للملاحظة) وتم عمل صدق وثبات لتلك الأداة بنفس طريقة استمارة الاستبيان والمقابلات المتعمقة وتسجيل تلك الملاحظات وتدوينها للاستفادة منها في تفسير نتائج الدراسة ووضع توصياتها .
علماً بأن العينة التي تم ملاحظتها شملت حوالى (20) من الوافدين الأجانب من الذكور والإناث طبقاً للخطة.
صدق وثبات أداة الملاحظة: هذا وقد تم عمل صدق وثبات لهذه الأداة بنفس الإجراءات التي تمت بصدق وثبات أداة الاستبيان والمقابلة المتعمقة وبنفس الخطوات المذكور سابقاً، وفيها تم زيارة الأماكن التي تمت فيها الملاحظة مرتين، الأولى تم فيها ملاحظة ما سيتم ملاحظته للطلاب الوافدين، وبعد 15 يوم تم عمل زيارة للملاحظة مرة أخرى من خلال (دليل الملاحظة) الذى تم إعداده بعد زيارة الملاحظة الأولى للتأكد من صدق وثبات الأداة، ولقد ثبت صدق وثبات هذه الأداة من خلال مقارنة الملاحظات التي تمت في كل من زيارتي الملاحظة الأولى والثانية وكانت النتيجة كالتالي:
الملاحظة الأولى: بالنسبة للوافدين الأجانب الذكور (0,75) وبالنسبة للوافدين الأجانب من الإناث (0,76)
الملاحظة الثانية: بالنسبة للوافدين الأجانب من الذكور(0,75) وبالنسبة للوافدين الأجانب من الإناث (0,73)
** واستعان الباحثون ببعض الأساليب الإحصائية منها اختبار .testT، والتكرارات والنسب ومعاملات الارتباط للتعرف على البيانات ذات الدلالة الإحصائية من خلال استخدام برنامج spss الإحصائي.
ثالثا: نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتي تحدد وقائع حقيقية هي حقيقة ما يتعرض له الطلاب الوافدين من مشكلات اجتماعية وفيزيقية بجامعة الأزهر.
رابعا: مجالات الدراسة:
أ– المجال المكاني: تم اختيار العينة من الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر بالقاهرة. حيث؛
– تقديم خدمات متنوعة لفئات متعددة من الطلاب الوافدين.
– ترحيب المسئولين بالجامعة بإجراء الجانب التطبيقي.
– سهولة التحرك بين كليات الجامعة التي بها طلاب وافدين.
– توافر وسائل المواصلات بين فروع الجامعة المختلفة.
ب– المجال البشري: إطار العينة: بلغت العينة عدد (430) من الطلاب الوافدين من الذكور والإناث التي ينطبق عليهم شروط العينة. وعدد (20) طلاب وافدين كدراسة حالة.
ج – المجال الزمني: تم التطبيق الميداني في الفترة من 1/ 4/ 2022 إلى 1/4/ 2023 (قرابة عام)
ثانياً: الإجراءات المنهجية للبحث الميداني: وتشمل هذه الإجراءات مجتمع البحث والزيارات الاستطلاعية، تحديد حجم العينة، وجمع البيانات، والتحليل الإحصائي، ويمكننا في هذا الإطار الحديث عن هذه الإجراءات تفصيلاً كالتالي:

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110–0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178–2636

أ- **مجتمع البحث: لقد** حاول الباحثون تجميع قدر من البيانات المتصلة بالمشكلات الاجتماعية والفيزيقية الطلاب الوافدين، وذلك بما يخدم أغراض الدراسة من جهة، وبما يمكن الباحثون من التخطيط لعملية اختيار مجتمع البحث، وهو ما استلزم الاطلاع على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه في هذا الموضوع، بالإضافة إلى عدد كبير من الدراسات والبحوث المعنية بدراسة مشكلات الطلاب الوافدين، وقد حدد الباحثون العينة الخاصة من الذكور والإناث بعد ذلك لاختلاف مجتمعي الدراسة .

ب- **الزيارات الاستطلاعية:** لقد قام الباحثون بعدد من الزيارات الاستطلاعية لمجتمع البحث وذلك بهدف تحديد الملامح العامة للبحث من خلال استطلاع معالم هذه العلاقة العامة في مجتمع البحث والتعرف على العوامل المؤثرة فيها حتى يمكن إزالة الفجوة غالباً ما تحدث بين الباحثين وبين مجتمعات بحثهم، كما مكنت هذه الزيارات الاستطلاعية الباحثون من تحديد أدوات جمع البيانات بدقة، كذلك تحديد مفردات العينة والتعود على اللقاءات الفردية مع المبحثين، هذا وقد مكنت الزيارات الاستطلاعية التي قام بها الباحثون في مجتمع البحث من تغطية هذه الجوانب، بما مكنهم من الإعداد الجيد والدقيق للبحث الميداني وتهيئة المناخ اللازم لإنجازه بدقة .

ج -**حجم العينة:** تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من الوافدين الأجانب من الذكور والإناث من الذكور والإناث، وقد شملت اختيار العينة (300 ذكوراً + 130 إناثاً) على أن تكون العينات مقسمة على جميع كليات الجامعة، لمحاولة التوصل حول مدى الاختلاف بين رؤى الوافدين الأجانب لهذه المشكلات الاجتماعية والفيزيقية ، وكان زيادة في الاحتياط أن قام الباحثون بتوزيع عدد إضافي من الاستبيانات حتى يكون المردود من هذه الاستبيانات في إطار حجم العينة لكل نوع ، وبعد توزيع الاستمارات تم استبعاد ما يقرب من 18 استمارة وذلك لعدم جدية المبحثين، ومن ثم تم التطبيق الإحصائي على (430) مبحوث .

د- جمع البيانات:

-تم طبع (450) نسخة من استمارة الاستبيان في صورته النهائية الشاملة لكافة البيانات المحققة لأغراض الدراسة.

-تم جمع البيانات خلال ثلاث شهور حيث قام الباحثون بتطبيق استمارة الاستبيان على أفراد مجتمع البحث من اجل

-التعرف على أبرز وأهم المشكلات الاجتماعية والفيزيقية للوافدين الأجانب.

-ولقد حرص الباحثون على إجراء مراجعة يومية للبيانات التي تم الحصول عليها وتصنيفها بما يخدم أغراض البحث.

التحليل الإحصائي: لقد تمت عملية تحليل البيانات بعد الانتهاء من تطبيق استمارة الاستبيان حيث ارتبط جمع البيانات بعملية التحليل بعد تصنيف البيانات المستخلصة من الميدان في محاولة التوصل لإجابات عن التساؤلات التي انطلقت منها الدراسة، وقد استخدم الباحثون المعالجة الإحصائية في إطارين:

أ) الجداول التكرارية البسيطة، والتي توضح خصائص عينة البحث، وطبيعة استجابات العينة.

ب) اختبار (كا2) لتوضيح الدلالات الإحصائية بين المتغيرات وحجم ونسبة العلاقات بينها، وهو يعد من أهم اختبارات الدلالة الإحصائية وأكثرها شيوعاً، بهدف المقارنة بين مجموعتي الذكور والإناث للوقوف على مدى اختلاف او اتساق رؤاهما حول المشكلات بينهما، كم تم استخدام المتوسطات المختلفة ومعمل ارتباط بيرسون .

أ- **خصائص عينة الدراسة الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach):** للتحقق من ثبات الاستبيان استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة. النتائج الوصفية للبيانات الأولية لعينة الدراسة:

النوع	العدد	النسبة
ذكر	300	69.8
أنثى	130	30.2
الإجمالي	430	%100

يشير جدول (1) إلى توزيع أفراد العينة الإجمالية لمجتمع الدراسة وقد شمل مجتمع البحث عينة عشوائية من الطلاب الوافدين الأجانب مكونة من (430) مفردة قسمت بواقع (300) ذكور من كافة الأعمار والمراحل السنية بنسبة مئوية (70%)، (130) إناث من كافة الأعمار والمراحل السنية بنسبة مئوية (30%) بحيث تمثل هذه العينة قدر الإمكان مجتمع البحث، وقد حاول الباحثون أن تمثل العينة قدر الإمكان مجتمع البحث من الوافدين الأجانب من طلاب جامعة الأزهر من الفئات السنية والذين وافقوا على تطبيق الاستبيان عليهم، حيث كان من الصعب جمع هذا العدد للبحث إلا بعد الجلوس وإقناعهم والذين هم محل الدراسة الحالية .

تحليل وتفسير الجدول: من التحليلات الإحصائية يتبين من جدول (1) أن نسبة الذكور إلى الإناث تعادل الثلثين للذكور مقابل الثلث للفتيات تقريباً وهذه النسبة طبيعية نظراً لأن هؤلاء الوافدين والوافدات الأجانب من دول إسلامية يصعب فيها سفر الإناث وغربتهم عن وطنهم وأهلهم لأن هناك بعض العادات والتقاليد في بعض الدول الإسلامية تحرم سفر الفتيات للابتعاث في دول أخرى. وهذا يفسر ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث.

جدول (2) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الكلية

الكلية	العدد	النسبة
دراسات اسلامية	222	51.6
شريعة وقانون	126	29.3
أصول الدين	66	15.3
اللغات	6	1.4
الأزهر الشريف	4	0.9
الطب	4	0.9
التربية	2	0.5
الإجمالي	430	%100

يشير الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الكلية أن عدد العينة من فئة كلية (دراسات اسلامية) (222) مفردة بنسبة (51.6%)، يليه فئة كلية (شريعة وقانون) (126) مفردة بنسبة (29.3%)، ثم كلية (أصول الدين) (66) مفردة بنسبة (15.3%)، وأخيراً **حليل الجدول:**

حيث يتبين من الجدول السابق لتوزيع الكليات على الوافدين الأجانب إلى أن أغلبهم يدرس بكليات نظرية إسلامية هي الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون وأصول دين بنسبة حوالى 96% وهذا الأمر طبيعي لأن من أسباب بعثاتهم ووجودهم بجامعة الأزهر لدراسة المواد الدينية والفقهية حتى يكونوا دعاة في بلادهم لشعوبهم، وهذا العدد طبيعي جداً نظراً لهدف البعثات وهو دراسة العلوم الإسلامية والفقهية بجامعة الأزهر، وسبب قلة عدد الطلاب بكلية (التربية) وعددهم (2) بنسبة 0.5% مفردة وهذه النسبة طبيعية لان من يأتون للجامعة هدفهم تعلم اللغة العربية وعلوم القرآن حتى يعودوا

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

لبلادهم يوعظون الناس ويعلمونهم أمور دينهم ولغة القرآن العربية ولا يكون هدفهم التدريس لان مجاله فى كليات تربية بلدهم طبقاً لقوانينهم وطرق تعليمهم.

تفسير وتوصف وتحليل الجداول الاحصائية لاستخراج النتائج:

التساؤل الأول : ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلاب الوافدين الأجانب بجامعة الأزهر.

جدول(3): توزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابات العينة على عبارات البعد الاول: مشكلة الغربة

العبارة	لا		إلى حد ما		نعم		المتوسط
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	المئوي المرجح
1–البعد عن وطني يشعرني بالوحدة.	70	16.3	188	43.7	172	40	61.86
2–البعد عن وطني يشعرني بالتوتر.	72	16.7	280	65.1	78	18.1	50.70
3–البعد عن وطني يشعرني بعدم الراحة.	98	22.8	276	64.2	56	13	45.12
4–البعد عن وطني يشعرني بعدم التكيف .	114	26.5	284	66	32	7.4	40.47
5–البعد عن وطني يجعلني لا أشارك في أي أنشطة بالجامعة.	94	21.9	308	71.6	28	6.5	42.33

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة تبعاً لبُعد مشكلة الغربة الآتي:

- وافقت عينة الدراسة على عبارة (البعد عن وطني يشعرني بالوحدة) بمتوسط مئوي مرجح (61.86)، وكان عدد من أجاب (إلى حد ما) (188) بنسبة (43.7%) بينما عدد من أجاب (نعم) (172) بنسبة (40%) و(لا) بعدد (70) بنسبة مئوية (16.3%).
- وافقت عينة الدراسة على عبارة (البعد عن وطني يشعرني بالتوتر) بمتوسط مئوي مرجح (50.70)، وكان عدد من أجاب (إلى حد ما) (280) بنسبة (65.1%) بينما عدد من أجاب (نعم) (78) بنسبة (18.1%) و(لا) بعدد (72) بنسبة مئوية (16.7%).
- رفضت عينة الدراسة عبارة (البعد عن وطني يشعرني بعدم الراحة) بمتوسط مئوي مرجح (45.12)، وكان عدد من أجاب (إلى حد ما) (276) بنسبة (64.2%) بينما عدد من أجاب (لا) (98) بنسبة (22.8%) و(نعم) بعدد (56) بنسبة مئوية (13%).
- رفضت عينة الدراسة عبارة (البعد عن وطني يشعرني بعدم الراحة) بمتوسط مئوي مرجح (45.12)، وكان عدد من أجاب (إلى حد ما) (276) بنسبة (64.2%) بينما عدد من أجاب (لا) (98) بنسبة (22.8%) و(نعم) بعدد (56) بنسبة مئوية (13%).
- رفضت عينة الدراسة عبارة (البعد عن وطني يشعرني بعدم التكيف) بمتوسط مئوي مرجح (40.47)، وكان عدد من أجاب (إلى حد ما) (284) بنسبة (66%) بينما عدد من أجاب (لا) (114) بنسبة (26.5%) و(نعم) بعدد (32) بنسبة مئوية (7.4%).
- رفضت عينة الدراسة عبارة (البعد عن وطني يجعلني لا أشارك في أي أنشطة بالجامعة) بمتوسط مئوي مرجح (42.33)، وكان عدد من أجاب (إلى حد ما) (308) بنسبة (71.6%) بينما عدد من أجاب (لا) (94) بنسبة (21.9%) و(نعم) بعدد (28) بنسبة مئوية (6.5%).

تفسير وتحليل الجدول: وافقت عينة الدراسة على عبارة (البعد عن وطني يشعرني بالوحدة) هذه العبارة حققت أعلى متوسط مرجع بمتوسط مئوي مرجح (61.86) عبارة (البعد عن وطني يشعرني بالتوتر) بمتوسط مئوي مرجح (50.70) حيث يتبين من هذا المتوسط المرجح العالي أن هناك شعور فعلى بالوحدة ينتاب الوافد الأجنبي وهذا الأمر طبيعي لبعده وغربته عن بلده حيث شعوره أيضاً بعدم الراحة وعدم التكيف والبعد عن المشاركة في أنشطة الجامعة وهذه كلها مشاعر طبيعية غير مفتعلة أو متطرفة لأن هذا هو شعور أي مواطن مغترب يحب بلده ويعتز بها فبعده عنها يعتبر محنة يعيش فيها ويحاول الانتهاء من مهمته بسرعة حتى يعود لوطنه خصوصاً أنه قد جاء لتحصيل العلم وليس الأموال مما يجعل هذا الشعور طبيعي عند كل وافد مغترب.

جدول (4) توزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابات العينة على عبارات البعد الثاني: مشكلة اللهجة المصرية

العبارة	لا		إلى حد ما		نعم		المتوسط المئوي المرجح
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
1. أشعر بصعوبة عند التعامل باللهجة المصرية.	98	22.8	288	67	44	10.2	43.72
صعوبة اللهجة المصرية تشعرني بعدم التفاهم مع الأخرين.	114	26.5	290	67.4	26	6	39.77
أتعرض للتنمر من البعض بسبب صعوبة التعامل باللهجة المصرية.	66	15.3	340	79.1	24	5.6	45.12
. أشعر بعدم الاستقرار النفسي لصعوبة اللهجة المصرية .	94	21.9	320	74.4	16	3.7	40.93
5. أشعر بالوحدة لعدم وجود صداقات لصعوبة اللهجة المصرية.	96	22.3	308	71.6	26	6	41.86

تبين في الجدول السابق توزيع عينة الدراسة تبعاً لبُعد مشكلة اللهجة المصرية الآتي:

*- رفضت عينة الدراسة عبارة (أشعر بصعوبة عند التعامل باللهجة المصرية) بمتوسط مئوي مرجح (43.72)، وكان عدد من أجاب (إلى حد ما) (288) بنسبة (67%) بينما عدد من أجاب (لا) (98) بنسبة (22.8%) و(نعم) بعدد (44) بنسبة مئوية (10.2%).

*- رفضت عينة الدراسة عبارة (صعوبة اللهجة المصرية تشعرني بعدم التفاهم مع الأخرين) بمتوسط مئوي مرجح (39.77)، وكان عدد من أجاب (إلى حد ما) (290) بنسبة (67.4%) بينما عدد من أجاب (لا) (114) بنسبة (26.5%) و(نعم) بعدد (26) بنسبة مئوية (6%).

*- رفضت عينة الدراسة عبارة (أتعرض للتنمر من البعض بسبب صعوبة التعامل باللهجة المصرية) بمتوسط مئوي مرجح (45.12)، وكان عدد من أجاب (إلى حد ما) (340) بنسبة (79.1%) بينما عدد من أجاب (لا) (66) بنسبة (15.3%) و(نعم) بعدد (24) بنسبة مئوية (5.6%).

*- رفضت عينة الدراسة عبارة (أشعر بعدم الاستقرار النفسي لصعوبة اللهجة المصرية) بمتوسط مئوي مرجح (40.93)، وكان عدد من أجاب (إلى حد ما) (320) بنسبة (74.4%) بينما عدد من أجاب (لا) (94) بنسبة (21.9%) و(نعم) بعدد (16) بنسبة مئوية (3.7%).

*- رفضت عينة الدراسة عبارة (أشعر بالوحدة لعدم وجود صداقات لصعوبة اللهجة المصرية) بمتوسط مئوي مرجح (41.86)، وكان عدد من أجاب (إلى حد ما) (308) بنسبة (71.6%) بينما عدد من أجاب (لا) (96) بنسبة (22.3%) و(نعم) بعدد (26) بنسبة مئوية (6%).

تفسير وتحليل الجدول:

*- رفضت عينة الدراسة عبارة الشعور بصعوبة عند التعامل باللهجة المصرية بمتوسط مئوي مرجح (43.72) وكذلك عبارة صعوبة اللهجة المصرية تشعرني بعدم التفاهم مع الأخرين وكذلك عبارة أتعرض للتنمر من البعض بسبب صعوبة التعامل باللهجة المصرية وأيضاً عبارة الشعور بعدم الاستقرار النفسي لصعوبة اللهجة المصرية و عبارة الشعور بالوحدة لعدم وجود صداقات لصعوبة اللهجة المصرية وهذا إن دل فإنما يدل على هؤلاء الوافدين الأجانب قد تكيفوا وتأقلموا مع اللهجة المصرية ولم يجدوا صعوبة في التعامل بها مع المصريين بجانب اللغة العربية الفصحى التي يتعلمون بها وهذا شيء طيب يدل على سرعة تأقلم الأجانب مع المصريين وعدم وجود صعوبة في التعامل مع لهجتهم العامية التي هي قريبة من اللغة العربية الفصحى وليست ببعيدة.

جدول (5) توزيع عينة الدراسة تبعاً لإجابات العينة على عبارات أسئلة البعد الاول: بيئة المسكن ودرجة رضاء الوافدين على هذا المسكن (المسكن الخارجي)

العبارة	لا		إلى حد ما		نعم		المتوسط
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	لمئوي المرجح
1. أنا راضيا عن مكان سكنى وموقعه.	36	8.4	2	0.5	392	91.2	91.40
2. أشعر بالراحة والأمان والاستقرار في مسكني وهو ملائم لي .	52	12.1	4	0.9	374	87	87.44
3. المسكن يقع في مكان ذات كثافة عشوائية عالية.	92	21.4	18	4.2	320	74.4	76.51
4. توافر وسائل المواصلات وسهولة الوصول إلى المسكن.	56	13	0	0	374	87	86.98
5. تواجد خدمات وأماكن ترفيهية بالقرب من المسكن.	46	10.7	10	2.3	374	87	88.14
6. تواجد الازهار والحدائق والاشجار حول بيئة المسكن .	48	11.2	8	1.9	374	87	87.91
7. توجد تهوية طبيعية جيدة داخل السكن .	36	8.4	4	0.9	390	90.7	91.16

تبين من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة تبعاً لبعد بيئة المسكن ودرجة رضاء الوافدين على هذا المسكن (المسكن الخارجي) الآتي:

*- وافقت عينة الدراسة على عبارة (انا راضيا عن مكان سكنى وموقعه) بمتوسط مئوي مرجح (91.40)، وكان عدد من أجاب (نعم) (392) بنسبة (91.2%) بينما عدد من أجاب (لا) (36) بنسبة (8.4%) و(إلى حد ما) بعدد (2) بنسبة مئوية (0.5%).

*- وافقت عينة الدراسة على عبارة (اشعر بالراحة والأمان والاستقرار في مسكني وهو ملائم لي) بمتوسط مئوي مرجح (87.44)، وكان عدد من أجاب (نعم) (374) بنسبة (87%) بينما عدد من أجاب (لا) (52) بنسبة (12.1%) و(إلى حد ما) بعدد (4) بنسبة مئوية (0.9%).

*- وافقت عينة الدراسة على عبارة (المسكن يقع في مكان ذات كثافة عشوائية عالية) بمتوسط مئوي مرجح (76.51)، وكان عدد من أجاب (نعم) (320) بنسبة (74.4%) بينما عدد من أجاب (لا) (92) بنسبة (21.4%) و(إلى حد ما) بعدد (18) بنسبة مئوية (4.2%).

*- وافقت عينة الدراسة على عبارة (توافر وسائل المواصلات وسهولة الوصول إلى المسكن) بمتوسط مئوي مرجح (86.98)، وكان عدد من أجاب (نعم) (374) بنسبة (87%) بينما عدد من أجاب (لا) (56) بنسبة (13%).

*- وافقت عينة الدراسة على عبارة (تواجد خدمات وأماكن ترفيهية بالقرب من المسكن) بمتوسط مئوي مرجح (88.14)، وكان عدد من أجاب (نعم) (374) بنسبة (87%) بينما عدد من أجاب (لا) (46) بنسبة (10.7%) و(إلى حد ما) بعدد (10) بنسبة مئوية (2.3%).

*- وافقت عينة الدراسة على عبارة (تواجد الازهار والحدائق والاشجار حول بيئة المسكن) بمتوسط مئوي مرجح (87.91)، وكان عدد من أجاب (نعم) (374) بنسبة (87%) بينما عدد من أجاب (لا) (48) بنسبة (11.2%) و(إلى حد ما) بعدد (8) بنسبة مئوية (1.9%).

*- وافقت عينة الدراسة على عبارة (توجد تهوية طبيعية جيدة داخل السكن) بمتوسط مئوي مرجح (91.16)، وكان عدد من أجاب (نعم) (390) بنسبة (90.7%) بينما عدد من أجاب (لا) (5436 بنسبة (8.4%) و(لا) بعدد (4) بنسبة مئوية (0.9%).

تفسير وتحليل الجدول: تشير التحليلات الإحصائية لهذا الجدول أن وافقت عينة الدراسة على عبارة (انا راضيا عن مكان سكنى وموقعه) بمتوسط مئوي مرجح عالي تعدى 90% وكذلك عبارة (اشعر بالراحة والأمان والاستقرار في مسكني وهو ملائم لي) وكذلك عبارة (المسكن يقع في مكان ذات كثافة عشوائية عالية وعبارة (توافر وسائل المواصلات وسهولة الوصول إلى المسكن) وأيضاً عبارة (تواجد خدمات وأماكن ترفيهية بالقرب من المسكن) وعبارة (تواجد الازهار والحدائق والاشجار حول بيئة المسكن) وعلى عبارة (توجد تهوية طبيعية جيدة داخل السكن) وهذا إن دل فإنما يدل على هؤلاء الوافدين الأجانب قد تكيفوا وتأقلموا مع البيئة المصرية ولم يجدوا صعوبة في السكن بجوار المصريين بجانب أن السكن ملائم ومناسب عنه وهم راضون وغير ناقمين عليها وهذا شيء طيب يدل على سرعة تأقلم الأجانب مع البيئة المصرية وعدم وجود صعوبة في التعايش مع هذه البيئة.

الفروق بين المشكلات الاجتماعية والفيزيقية بين الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر.

جدول (6): اختبار ت **T-Test**لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة (ذكر/أنثى) على أبعاد الاستبيان المشكلات الاجتماعية

المتغيرات	العينة	العدد	م	ع	قيمة ت	الدلالة المعنوية
مشكلة الغربة	ذكر	300	4.61	1.19	3.483	0.001
	أنثى	130	5.26	2.67		
مشكلة اللهجة المصرية	ذكر	300	4.41	1.43	3.127	0.002
	أنثى	130	3.82	2.45		
مشكلة التعامل مع الزملاء	ذكر	300	4.46	1.37	3.138	0.002
	أنثى	130	3.88	2.46		
مشكلة التعامل مع المجتمع	ذكر	300	4.38	1.44	1.763	0.079
	أنثى	130	4.06	2.23		
مشكلة التعامل مع الاساتذة	ذكر	300	4.91	0.96	0.912	0.362
	أنثى	130	5.02	1.28		
مشكلة عدم التكيف نتيجة اختلاف الثقافات	ذكر	300	4.51	2.88	0.858	0.391
	أنثى	130	4.77	3.00		
مشكلة التواصل مع إدارة الجامعة لحل مشكلات الطلاب الوافدين	ذكر	300	2.50	1.95	3.596	0.001
	أنثى	130	3.35	2.86		
الدرجة الكلية للمشكلات الاجتماعية	ذكر	300	29.78	6.58	0.464	0.643
	أنثى	130	30.15	9.77		

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

تبين من الجدول السابق اختبار ت T-Test لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة (ذكور / إناث) على أبعاد المشكلات الاجتماعية ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الذكور وعينة الإناث لكل من (مشكلة الغربة – مشكلة اللهجة المصرية – مشكلة التعامل مع الزملاء – مشكلة التواصل مع إدارة الجامعة لحل مشكلات ا لطلاب الوافدين) حيث بلغت قيمت (3.483 – 3.127 – 3.138 – 3.596) على التوالي وهم قيم دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05).
- بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الذكور وعينة الإناث لكل من (مشكلة التعامل مع المجتمع – مشكلة لتعامل مع الاساتذة – مشكلة عدم التكيف نتيجة اختلاف الثقافات– إجمالي للمشكلات الاجتماعية) حيث بلغت قيم ت (1.763 – 0.912 – 0.858 – 0.464)على التوالي وهم قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05).

جدول (7): العلاقة الارتباطية بين المشكلات الاجتماعية والمشكلات الفيزيقية

المتغيرات	بيئة المسكن ودرجة رضاء الوافدين على هذا المسكن (المسكن الخارجي)	مشكلة بيئة المسكن الجامعي المدينة الجامعية	مشكلة بيئة الحى وعدم وجود مراكز صحية حكومية او خاصة ومشكلة الضوضاء والنظافة	توافر سبل الاتصالات واستخدام الإنترنت والتواصل الاجتماعي	إجمالي المشكلات الفيزيقية
مشكلة الغربة	0.103-*	0.045-	0.007	0.107*	0.055-
مشكلة اللهجة المصرية	0.305-**	0.434-**	0.169**	0.209**	0.337-**
مشكلة التعامل مع الزملاء	0.352-**	0.344-**	0.232**	0.183**	0.261-**
مشكلة التعامل مع المجتمع	0.401-**	0.473-**	0.258**	0.297**	0.339-**
مشكلة التعامل مع الاساتذة	0.013	0.158**	0.055-	0.193-**	0.042
مشكلة عدم التكيف نتيجة اختلاف الثقافات	0.226-**	0.389-**	0.394**	0.265**	0.107-*
مشكلة التواصل مع إدارة الجامعة لحل مشكلات الطلاب الوافدين	0.653**	0.627**	0.222-**	0.642-**	0.514**
إجمالي المشكلات الاجتماعية	0.158-**	0.238-**	0.229**	0.066	0.211-**

** دال عند مستوى معنوية (0.01)

وصف وتحليل الجدول: تبين من الجدول السابق لنتائج العلاقة الارتباطية بين المشكلات الاجتماعية والمشكلات الفيزيقية لدى عينة الدراسة ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين إجمالي المشكلات الاجتماعية وبين (بيئة المسكن ودرجة رضاء الوافدين على هذا المسكن (المسكن الخارجي) – مشكلة بيئة المسكن الجامعي المدينة الجامعية –إجمالي المشكلات الفيزيقية) حيث بلغت قيم معامل الارتباط (-0.158، -0.238، -0.211) على التوالي، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين إجمالي المشكلات الاجتماعية وبين (مشكلة بيئة الحى وعدم وجود مراكز صحية حكومية او خاصة ومشكلة الضوضاء والنظافة حيث

بلغت قيمة معامل الارتباط (0.066) على التوالي.

- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين إجمالي المشكلات الفيزيقية وبين (مشكلة اللهجة المصرية – مشكلة التعامل مع الزملاء –مشكلة التعامل مع المجتمع – مشكلة عدم التكيف نتيجة اختلاف الثقافات – مشكلة التواصل مع إدارة الجامعة لحل مشكلات الطلاب الوافدين – إجمالي المشكلات الاجتماعية) حيث بلغت قيم معامل الارتباط (-0.337، -0.261، -0.339، -0.107، -0.514، -0.211) على التوالي، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين إجمالي المشكلات الفيزيقية وبين (مشكلة الغربة – مشكلة التعامل مع الاساتذة) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.066) على التوالي.
- يتضح من جدول (7) أنه توجد هناك علاقات ارتباطية ذات دلالة معنوية العلاقة الارتباطية بين عينة الدراسة وإجابات ابعاد الدراسة للمتغيرات التالية (المشكلات الاجتماعية والاقتصادية) حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.535**) بدلالة معنوية (0.001).

نتائج الدراسة

- أظهرت الدراسة إلى شعور الوافدين الأجانب بالوحدة داخل المدن الجامعية.
- وأشارت نتائج الدراسة إلى أن بعد الوافد عن وطنه يشعره بالتوتر وأن هناك شعور فعلي بالوحدة ينتاب الوافد الأجنبي.
- بينت نتائج الدراسة إلى عدم وجود شعور بصعوبة التعامل باللهجة المصرية وعدم تعرض الوافدين للتنمر من البعض بسبب صعوبة التعامل باللهجة المصرية وأيضاً الشعور بعدم الاستقرار النفسي لصعوبة اللهجة المصرية وعدم الشعور بالوحدة لعدم وجود صداقات لصعوبة اللهجة المصرية.
- أشارت نتائج الدراسة عن وجود رضا عن مكان السكن وموقعه لذلك يشعرون بالراحة والأمان والاستقرار في مسكني وهو ملائم لهم
- أظهرت نتائج الدراسة إلى توافر وسائل المواصلات وسهولة الوصول إلى المسكن وأيضاً تواجد خدمات وأماكن ترفيهية بالقرب من المسكن وتواجد الازهار والحدائق والاشجار حول بيئة المسكن وعلى تواجد تهوية طبيعية جيدة داخل السكن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الذكور وعينة الإناث لكل من (مشكلة الغربة – مشكلة اللهجة المصرية – مشكلة التعامل مع الزملاء – مشكلة التواصل مع إدارة الجامعة لحل مشكلات الطلاب الوافدين).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الذكور وعينة الإناث لكل من (مشكلة التعامل مع المجتمع – مشكلة التعامل مع الاساتذة – مشكلة عدم التكيف نتيجة اختلاف الثقافات.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين إجمالي المشكلات الاجتماعية وبين (بيئة المسكن ودرجة رضاء الوافدين على هذا المسكن (المسكن الخارجي) –مشكلة بيئة المسكن الجامعي المدينة الجامعية – إجمالي المشكلات الفيزيقية) .
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إجمالي المشكلات الاجتماعية وبين (مشكلة بيئة الحي وعدم

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وجود مراكز صحية حكومية او خاصة ومشكلة الضوضاء والنظافة.

- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين إجمالي المشكلات الفيزيقية وبين (مشكلة اللهجة المصرية – مشكلة التعامل مع الزملاء – مشكلة التعامل مع المجتمع – مشكلة عدم التكيف نتيجة اختلاف الثقافات–مشكلة التواصل مع إدارة الجامعة لحل مشكلات الطلاب الوافدين – إجمالي المشكلات الاجتماعية) .
- وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إجمالي المشكلات الفيزيقية وبين (مشكلة الغربة – مشكلة التعامل مع الاساتذة).
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين السن وبين (مشكلة التعامل مع المجتمع – مشكلة التواصل مع إدارة الجامعة لحل مشكلات الطلاب الوافدين).
- توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مدة الدراسة وبين (مشكلة التواصل مع إدارة الجامعة لحل مشكلات الطلاب الوافدين).
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين فترة الإقامة وبين (مشكلة التواصل مع إدارة الجامعة لحل مشكلات الطلاب الوافدين – إجمالي المشكلات الاجتماعية)
- بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فترة الإقامة وبين (مشكلة الغربة – مشكلة اللهجة المصرية – مشكلة التعامل مع الزملاء – مشكلة التعامل مع المجتمع – مشكلة التعامل مع الاساتذة – مشكلة عدم التكيف نتيجة اختلاف الثقافات).
- توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين السن وبين (بيئة المسكن ودرجة رضاء الوافدين على هذا المسكن (المسكن الخارجي).
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين السن وبين (توافر سبل الاتصالات واستخدام الإنترنت والتواصل الاجتماعي).
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السن وبين (مشكلة بيئة المسكن الجامعي (المدينة الجامعية) – مشكلة بيئة الحي وعدم وجود مراكز صحية حكومية او خاصة ومشكلة الضوضاء والنظافة – إجمالي المشكلات الفيزيقية – إجمالي الاستبيان).
- توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مدة الدراسة وبين (بيئة المسكن ودرجة رضاء الوافدين على هذا المسكن (المسكن الخارجي) – مشكلة بيئة المسكن الجامعي (المدينة الجامعية) – توافر سبل الاتصالات واستخداما لإنترنت والتواصل الاجتماعي – إجمالي المشكلات الفيزيقية – إجمالي الاستبيان).
- بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدة الدراسة وبين (مشكلة بيئة الحي وعدم وجود مراكز صحية حكومية او خاصة ومشكلة الضوضاء والنظافة).
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين فترة الإقامة وبين (بيئة المسكن ودرجة رضاء الوافدين على هذا المسكن (المسكن الخارجي) – مشكلة بيئة المسكن الجامعي (المدينة الجامعية) – توافر سبل الاتصالات واستخدام الإنترنت والتواصل الاجتماعي – إجمالي المشكلات الفيزيقية – إجمالي الاستبيان).
- بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فترة الإقامة وبين (مشكلة بيئة الحي وعدم وجود مراكز صحية حكومية او خاصة ومشكلة الضوضاء والنظافة).
- يوجد ارتباط إحصائي بين الكلية والمشكلات الاجتماعية لعينة الدراسة.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

- يوجد ارتباط إحصائي بين الجنسية والمشكلات الاجتماعية لعينة الدراسة.
- يوجد ارتباط إحصائي بين الحالة الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية لعينة الدراسة للأبعاد (مشكلة الغربة – مشكلة اللهجة المصرية – مشكلة التعامل مع الاساتذة – مشكلة التواصل مع إدارة الجامعة لحل مشكلات الطلاب الوافدين – إجمالي المشكلات الاجتماعية).
- بينما لا يوجد ارتباط إحصائي بين الحالة الاجتماعية والاستبيان لكل من (مشكلة التعامل مع الزملاء – مشكلة التعامل مع المجتمع – مشكلة عدم التكيف نتيجة اختلاف الثقافات).
- يوجد ارتباط إحصائي بين الكلية والمشكلات الفيزيقية لعينة الدراسة.
- يوجد ارتباط إحصائي بين الجنسية والمشكلات الفيزيقية لعينة الدراسة.
- يوجد ارتباط إحصائي بين الحالة الاجتماعية والمشكلات الفيزيقية لعينة الدراسة للأبعاد (بيئة المسكن ودرجة رضاء الوافدين على هذا المسكن (المسكن الخارجي) – مشكلة بيئة المسكن الجامعي (المدينة الجامعية) – توافر سبل الاتصالات واستخدام الإنترنت والتواصل الاجتماعي – إجمالي المشكلات الفيزيقية) .
- بينما لا يوجد ارتباط إحصائي بين الحالة الاجتماعية والمشكلات الفيزيقية لكل من (مشكلة بيئة الحى وعدم وجود مراكز صحية حكومية او خاصة ومشكلة الضوضاء والنظافة – إجمالي الاستبيان).

الخلاصة

توصل البحث الي ان الإجراءات التي اتخذتها جامعة الازهر لرعاية الوافدين والمبتعثين مقبولة الي حد ما وأيضا انه يوجد شعور للوافدين الأجانب بالوحدة داخل المدن الجامعية بالإضافة الي التوتر نتيجة بعدهم عن اوطانهم وعدم اتخاذ إجراءات من جامعة الازهر لزيادة تأقلم هؤلاء الوافدين مع البيئة المحيطة بتعريفهم العادات والتقاليد المصرية بالإضافة الي نجاح الأنشطة الخاصة بتوفير سكن ملائم لهم ووسائل انتقال من المسكن الي الجامعة والعكس ونجاح أنشطة الترفيه عنهم ودورات تعليم اللغة العربية الفصحى.

توصيات الدراسة

- توجيه نظر المسؤولين بالحكومة المصرية بضرورة عمل دورات لتعريف الطلاب الوافدين عن مصر وكل ما
- يخص معيشتهم قبل حضورهم لبعثاتهم.
- أن على الحكومة أن تضع أولويات للمشاكل التي يعاني منها الطلاب الوافدين حتى يتم حلها أولاً بأول.
- بحث المشاكل المستجدة وحلها دون ابطاء،
- توفير كل متطلبات الوافدين حتى لا يشعروا بالغربة وحتى يتلقوا العلم براحة وانسجام.
- توفير خدمات طبية وعلمية خاصة لهؤلاء الوافدين لأنهم سيكونون سفراء لمصر بعد العودة.
- كما إنه لابد من وجود خطط لتجديد أماكن إقامة هؤلاء الوافدين حتى يتلقوا العلم في جو فيزيقي مريح.
- كما أن على المسئولين بجامعة الأزهر عمل مكاتب ذات الشباك الواحد لهؤلاء الوافدين حتى ينتهوا من أعمالهم
- في مكان واحد بدلا من اللف والدوران على المكاتب المختلفة لقضاء حاجاتهم.
- كما أن على السادة المسؤولين عن الجامعة عقد لقاءات دورية ومقابلة الوافدين لحل مشكلاتهم.
- العمل على توفير الرعايا الصحية من أجل الحفاظ على صحة هؤلاء الوافدين الجانب وعدم وجود مشاكل صحية بينهم.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- كما أن على الجهات المسئولة بالأمن توفير نقاط شرطة تعمل على حل المشاكل التي قد تقابل الوافدين.
- ضرورة عمل مشروعات خدمية لتحسن الخدمات المقدمة للوافدين الأجانب.
- عمل طلبات إحاطة داخل مجلس النواب لبحث مشاكل طلاب جامعة الأزهر الوافدين

بحوث مقترحة

- الطلاب الوافدون لجامعة الأزهر وتعاونهم في تطوير العلاقات مع الدولة المصرية بعد عودتهم.
- مدى رضاء الطلاب الوافدين لجامعة الأزهر عن الاوضاع الاقتصادية والسياسية في مصر من وجهة نظرهم.
- مدى توصل الوافدين ببعضهم بعد العودة لبلدانهم وكيفية التواصل بينهم.

المراجع

جمال شحاته حبيب وأخرون: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، جامعة حلوان، 2005.

حاتم عبد المنعم أحمد، سوسيولوجيا البيئة، دراسة تحليلية للإتجاهات النظرية والمنهجية ومجالات الدراسة ، كلية الأداب، جامعة الملك سعود ، 1425.

حامد زهران : التوجيه والإرشاد النفسي، الصحة النفسية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1977 .

حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، 1980 .

حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، 1997.

حسانين توفيق إبراهيم : ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، أطروحة دكتوراه، العدد 17، بيروت، لبنان،1992.

زكي، محمد غانم، ٢٠١٠م) بعنوان:(المشكلات التعليمية والبحثية التي تواجه الطلاب الوافدين بالجامعات المصرية)

عماد عبد السلام عبد الحافظ: دراسة مقارنة لديناميتا بزوغ الهوية الدينية لدى أطفال الأسر المغتربة وغير المغتربة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2007، ص: ص 27:23

مازن محمد عبد العزيز (2019)، عنوان الدراسة (الصورة الذهنية للجامعات المصرية لدى الوافدين).

ماهر أبو المعاطي وأخرون، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب، جامعة حلوان، 2000

محمد سلامة غباري: التنمية ورعاية الشباب المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2011 ص 3

Daniel F., Doak, L. Scott, Mills, "A useful Role for Theory in Conservation (Special-

Feature "Ecological Theory and Endangered Species"., Ecology, April, 1994, Vol. 75, No. 3. PP.615-625

Lewis, Jerry M. Sports fan violence in North America. [References]. (2007). Sports fan violence in North America. Vi, 187 pp. Lanham, MD, US: Rowman & Littlefield; US

Robert,B.(1998) . The Effects of Cross-Age Tutoring Program on The Reading Achievement And attitudes Toward Reading of At-Risk First Grade Tutees and At-Risk Fifth gradeTutors, Dissertation Abstract International, 59(9-A),709

الترقيم الدولي الموحد للطباعة 0826-1110 ISSN
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

SOCIAL AND PHYSICAL PROBLEMS ASSOCIATED WITH FOREIGN STUDENTS AT AL-AZHAR UNIVERSITY

Omar M. Al-Jarhi [(1,2)]; Hatem A. Ahmed [(1)]; Safia A. M. Ali [(1))]
1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University
2) Al-Azhar Al-Sharif, Badr Boys Preparatory and Secondary Al-Azhar Institute

ABSTRACT

The current research aims to uncover the social and physical problems associated with foreign expatriate students at Al-Azhar University. Al-Azhar University is considered one of the international universities that teach the moderate Islamic religion, so it finds a strong demand from students from all countries of the world who want to study the curricula of the Islamic religion in order to work on preaching and calling for the religion of God. In their country, Al-Azhar University includes thousands of foreign expatriate students, according to statistics from the university's statistics department, so we had to work to shed light on them and research their problems, and the field study was applied to different social segments of foreign expatriate students. This study belongs to descriptive studies using the social survey approach using a random sample from the study population, as well as an analytical case study through in-depth interviews. The researchers used the newspaper questionnaire, personal interview, and observation as tools to collect data from the research community. The research concluded with a number of results, the most important of which are: foreign expatriates' feeling of loneliness within university cities, that the expatriate's distance from his homeland makes him feel nervous, that there is an actual feeling of loneliness that afflicts the foreign expatriate, that there is no feeling of difficulty in dealing with the Egyptian dialect, and that expatriates are not exposed to bullying from some. Due to the difficulty of dealing with the Egyptian dialect and some research recommendations, it is necessary to provide all the requirements of expatriates so that they do not feel alienated and so that they receive education in comfort and harmony, and also to provide special medical and scientific services to these expatriates because they will be ambassadors for Egypt after their return.

Keywords: social problems, Al-Azhar University, international students.